The Effectiveness of a Group Counseling Program Based On Eclectic Theory in Enhancing Parental Competence Among a Sample of Mothers of Adolescents in Jordan.

Manal Naji Mostafa Khaleel
Ministry of Education
manalnaje@yahoo.com

Received : 11/10/2022

Accepted :15/03/2023

Abstract:

The purpose of this study is to examine the effectiveness of a group counseling program based on the Elective theory in improving parental sense of competence among sample of mothers of adolescents in Jordan. A quasi-experimental design used, the sample included 30 subjects selected intentionally and were then randomly assigned to two groups of experimental (n=15) and control (n=15). All participants were asked to complete A questionnaire of Parenting Sense of Competence (PSOC) developed by the principal investigator, consists of (17) items that measure two areas: parenting skill and satisfaction with parental performance. The experimental group underwent the group therapy for (12) sessions, but the control group received no treatment. Data were analyzed using two-way (ANCOVA) and (MANCOVA) analysis. The results showed that there are statistically significant differences at the level ($\alpha = 0.05$) between the performance averages of the members of the experimental and control groups due to the indicative program, and no statistically significant difference between the post and follow-up measures, which indicates the continuity of the impact of the extension program, based on these findings the principal investigator significantly recommended the application of the counseling program targeting fathers of adolescent, and teachers.

Keywords: Group Counseling Program, Elective Theory, Parental Competence, Mothers of Adolescents.

فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى النظرية الانتقائية في تحسين الكفاءة الوالدية لدى عينة من أمهات المراهقين في الأردن

منال ناجي مصطفى خليل

وزارة التربية والتعليم

manalnaje@yahoo.com

القبول : 2023/03/15

الاستلام : 2022/10/11

المخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى النظرية الانتقائية في تحسين الكفاءة الوالدية لدى أمهات المراهقين في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (30) أمًا، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وزعت إلى مجموعتين متجانستين تجريبية، وضابطة، بواقع (15) أمًا لكل مجموعة. واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية من تطوير الباحثة، والذي تكون من (17) فقرة تقيس مجالين، هما: المهارة الوالدية، والرضا عن الأداء الوالدي، بعد التحقق من خصائصه السيكمترية، واستخدمت أساليب التحليل الإحصائي من تحليل التباين المُصاحب الثنائي (ANCOVA)، ومُتعدّد المُتغيّرات (MANCOVA). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 = α)، بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على المقياس البعدي للشعور بالكفاءة الوالدية، ولصالح المجموعة التجريبية، تُعزى للبرنامج الإرشادي وفنائه المستخدمة، بينما لم تظهر النتائج فروقًا بدلالة إحصائية بين المقياس البعدي والتتبعي؛ مما يدل على استمرارية أثر البرنامج الإرشادي، وفي ضوء نتائج الدراسة؛ أوصت الباحثة بضرورة تطبيق البرنامج الإرشادي على آباء المراهقين والمعلمين.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي جمعي، النظرية الانتقائية، الشعور بالكفاءة الوالدية، أمهات المراهقين.

المقدمة:

أعباء رعاية الأبناء، وهي مؤشرات تستخدمها وترتكز عليها الأم؛ لتُطلق الحكم على أدائها لدورها الوالدي (Al-Meraeb, 2013). يرتبط الدور الوالدي للأمهات بشكل مباشر بدرجة الشعور بالكفاءة الوالدية -وهي الطريقة التي تحكم بها الأم على مدى نجاحها في أداء مسؤوليات دورها الأسري- ومهارات التنظيم الذاتي لديهن، كأدوات مُهمّة تُمكن الأمهات من تحديد الأهداف الوالدية، وتساعدن في مراقبة سلوكهن وسلوك الأبناء، وتحفزهن لتنفيذ الإستراتيجيات التربوية، وتزودهن بالقدرة على تقييم فاعلية السلوكيات التربوية التي يستخدمنها، والتي تساهم في تعزيز نتائج النمو الإيجابي التكيفي عند الأبناء، وتترك الأثر الواضح في شخصياتهم (Dumka & others, 1996).

مشكلة الدراسة:

ونظرًا لطبيعة عمل الباحثة في مراكز الاستشارات التربوية النفسية والأسرية، لاحظت لجوء عدد من الأمهات إلى تلك المراكز طلبًا للمشورة، والمساعدة في مجال تربية الأبناء في مرحلة المراهقة، حيث تمكنت الباحثة من الاطلاع على عدد من مشكلات الأمهات، والتي تتعلق بغياب حالة الاستقرار النفسي لديهن، والمعاناة من حالات القلق والمزاج المكتئب، وفقدان القدرة على السيطرة الانفعالية؛ بسبب كثرة الصراعات مع الأبناء المراهقين، ونقص القدرة على معالجة المواقف التربوية، والذي يتسبب لهن بمزيد من مشاعر الإحباط والعجز، ويزداد لديهن توجيه الحديث الذاتي السلبي، وما يتبعه من أفكار، تقودهن إلى

تعدُّ مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية التطورية التي تواجهها الأمهات مع الأبناء، حيث تتسم هذه المرحلة بعددٍ من التغيرات الفسيولوجية، والمعرفية، والانفعالية، التي تُهيئ الفرد للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وقد يعاني بعض المراهقين خلال هذه المرحلة النمائية الحساسة عددًا من الصراعات النفسية الداخلية، يعبرون عنها بأشكال متنوعة من السلوكيات الانفعالية المضطربة، كالدخول في نوبات الغضب والصراخ غير المُبرر، والتمرد، أو الحزن والاكتئاب، أو الانسحاب والغزلة، أو الهروب، أو التأخر الدراسي، أو يعانون من أحد أشكال السلوكيات القهرية الناتجة عن القلق، وقد تشكل هذه السلوكيات المضطربة مصدرًا من مصادر المواجهة مع الوالدين، وتساهم في خلق عدّة مواقف تربوية ضاغطة (Kajan, 2014).

وتقتضي الطبيعة الفطرية لدور الأم ببقائها لفترات أطول مع الأبناء؛ مما يجعلها الأكثر عرضة للمواقف الوالدية الضاغطة، والتي لا ترتبط فقط بسلوك الأبناء ومشكلاتهم، ولكنها أيضًا ترتبط بقدرة الأم على أداء دورها الوالدي، من خلال اجتهادها في توظيف مختلف المكتسبات والمهارات، والأساليب التربوية، ومقومات الرعاية التي تمتلكها، في سبيل احتواء تلك المواقف خلال المراحل النمائية العامة للأبناء، وبشكلٍ خاصٍ خلال مرحلة المراهقة؛ لضمان البقاء داخل دائرة المحافظة على أبعاد الدور الوالدي في التوجيه الفعّال للأبناء، وتحمل

1- استقصاء فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha=)$ ، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية، تُعزى إلى البرنامج الإرشادي.

2- استقصاء فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha=)$ ، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية في القياس البعدي والتتبعي؟

أهمية الدراسة:

تعد البرامج الإرشادية أحد الأعمدة الأساسية التي تركز عليها خدمات الإرشاد النفسي والتربوي المقدمة للأفراد، والتي تساهم في إكساب المعرفة، وإثراء الخبرات، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها في جانبها النظري والتطبيقي على النحو:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في حداثتها، واستهدافها لتغطية النقص في الدراسات المحلية والعربية، فيما يخص متغير الشعور بالكفاءة الوالدية.
- تتناول الدراسة فئة ذات أهمية خاصة، وهي أمهات المراهقين، والتي تكثر حاجتها لامتلاك مهارات وأدوات للتعامل مع الأزمات التربوية المرافقة للمرحلة.

الأهمية التطبيقية:

تقدم الدراسة أدوات ذات خصائص سيكومترية مقبولة، تتمثل في مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية من تطوير الباحثة، والبرنامج الإرشادي المستند للنظرية الانتقائية، ويمكن الاستفادة منها وإعادة تطبيقها من قبل العاملين في مجال الإرشاد، والصحة النفسية، والمُختصين بفئة المراهقين وذويهم.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية:

البرنامج الإرشادي الجمعي: هو برنامج إرشادي جمعي، يركز على وجود مرشد ومجموعة من المسترشدين الذي لديهم مشكلات متشابهة، وهم من أعمار متقاربة، حيث يتم التعاون معهم وتعليمهم وتدريبهم لإكسابهم عدة طرق، تساعدهم في إيجاد حلول لمشكلاتهم (Corey, 2014, p8).

ويُعرف إجرائياً: بالبرنامج الإرشادي المُخطَّط والمُنظَّم الذي ستنبناه الدراسة الحالية، والمكوّن من عددٍ من الجلسات الإرشادية؛ وعددها (12) جلسة إرشادية مُحدّدة بوقت (90) دقيقة لكلِّ جلسة، تستند في إستراتيجياتها على نظرية الإرشاد الانتقائي؛ لمساعدة الفئة المُسترشدة؛ وهي: (أمهات المراهقين) في تحسين الشعور بالكفاءة الوالدية.

الإرشاد الانتقائي: يعرفه كوري (Corey, 2009, p566) بأنه عملية توفيقية تعتمد على الدمج بين مدارس علم النفس المتنوّعة، والجمع

اطلاق أحكام سلبية على أدائهن الوالدي، واتهام أنفسهن بالتقصير وعدم الكفاءة، ويؤيد وجود هذه الحالة عند الأمهات ما يُشير إليه بينديتو وانجراسيا (Benedetto & Ingrassia, 2018)، في إحدى الدراسات، وهو فكرة أنّ الأمهات يحكمن على مجموع مجهوداتهن في تعليم الأبناء، تبعاً لما يظهره الأبناء من سلوكيات إيجابية، وتظهر آثارها في شخصيه الأبناء، وتكسبهم ملامح تلك الشخصية؛ التي تساعدهم في التفاعل الاجتماعي السوي، والسلوك المُتزن انفعالياً.

ووجدت الباحثة بعد اطلاعها على عدة دراسات باللغتين العربية والإنجليزية، تناولت متغير الكفاءة الوالدية، اقتصار معظم الدراسات على اتباع المنهج الوصفي مثل: دراسة

(AI-Meraeb, 2013)، ودراسة (Berryhill, 2016)، ودراسة (Osmansivic&others, 2017)، ودراسة (Mandric, 2018)، ودراسة (Shaheen, 2015)، ودراسة (Al-Kahlout, 2020)

ودراسة (Libza, & Ateeq, 2021)، في طرحها لمتغير الشعور بالكفاءة الوالدية، فيما قلّت الأبحاث شبه التجريبية التي تناولته، حيث وجدت بعض الدراسات، مثل: دراسة (Banat, et al, 2015)، ودراسة

(AI-Musabahin, & AI-Musabahin, 2018)، ودراسة (Aladdin, AI-Tarawneh, 2019)، وهي دراسات أشارت إلى تحسين الكفاءة الوالدية بشكل عام، دون التطرق إلى شعور الكفاءة

الوالدية، كما لم تشكل أمهات المراهقين فئة مستهدفة لأيّ منهن، ومن هنا انطلقت أهداف الدراسة الحالية، وذلك للتحقق من فاعلية برنامج إرشاديّ مُستند إلى النظرية الانتقائية؛ لمساعدة هذه الفئة في تحسين

الشعور بالكفاءة الوالدية، وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج إرشادٍ جمعيّ مُستند إلى النظرية الانتقائية في تحسين الشعور بالكفاءة الوالدية لدى عينة من أمهات المراهقين في الأردن؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha=)$ ، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية، تُعزى إلى البرنامج الإرشادي؟

2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha=)$ ، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية في القياس البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشاديّ جمعيّ مُستند إلى النظرية الانتقائية في تحسين الشعور بالكفاءة الوالدية، لدى فئة أمهات المراهقين في الأردن، وذلك عن طريق السعي إلى:

أولاً: الإطار النظري:

تواجه الأمهات الكثير من العثرات والصعوبات خلال مسيرتها في تربية الأبناء، وفي جميع مراحلهم النمائية، وتشكل مرحلة المراهقة تحدياً صعباً بشكل خاص للأمهات نظراً لطبيعتها التطورية، التي تتسم بالتغيرات العديدة في مختلف جوانب النمو، والتي تظهر من خلال سلوكيات الأبناء وشخصيتهم، مما زاد على الأمهات من أعباء تحملها لمسؤولية الأبناء ورعايتهم، فتواجه الكثير من المواقف التي من الممكن أن تهدد شعورها بالتوازن النفسي والاستقرار، وتزيد من قلقها تجاه الشعور بكفاءتها الوالدية، وما ستركه من أثر في شخصية أبنائها فيما بعد سنّ المراهقة (Libza, Ateeq, 2021).

ويرتبط مفهوم الكفاءة بشكلٍ عامٍ بمجموعة المهارات والمؤهلات التي يمتلكها الفرد؛ من خلال تعرّضه للتجارب الشخصية، أو البيئية، أو الاجتماعية؛ والكفاءة متدرّجة ومتواصلة وتراكمية، يستخدمها الفرد في سبيل تحقيق أهدافٍ معيّنة وبشكلٍ فعّال، يُعزّز الشعور بالرضا والإنجاز والنجاح في أداء المهامّ، وهي أيضاً مفهومٌ يختصُّ بالتعبير عن مجموعة السلوكيات الاجتماعية والوجدانية، والمهارات النفسية والحسية والحركية، التي تسمح بممارسة دورٍ معيّن، أو وظيفة، أو نشاطٍ محدّد (Farhawi, 2011).

والشعور بالكفاءة الوالدية مؤشّرٌ يعبر عن قدرة الوالدين على الحكم، وتقييم مستوى تقديمهم لأساليب التربية ورعاية أبنائهم، وهي درجاتٌ تقديرية، تعبّر عن قدرات الوالدين الخاصة بهم، والظاهرة من خلال أساليب مرئية يمارسونها في تقديم الرعاية للأبناء، وهي مجموعة من المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي يظهرها الآباء خلال تفاعلهم مع الأبناء، وتُظهر قدرتهم على إنتاج سلوكٍ والديّ فاعلٍ يحقّق المستويات المرجوة، والمطلوبة من أداء الدور الوالدي؛ ممّا يشعرهم بالرضا، والسيطرة على الأحداث المؤثرة في حياتهم (Bandura, 2002).

ويمثّل الشعور بالكفاءة الوالدية اعتقاد الأمهات والآباء فيما يتعلق بنجاحهم في تربية الأبناء، ويرتبط هذا النجاح باستخدامهم الأساليب والإستراتيجيات التربوية المختلفة، وبطريقه تكيفية مرنة مع متطلبات الرعاية، ومواجهه المواقف الوالدية المتعدّدة، وبطريقةٍ موجّهة نحو تحقيق أهداف تربوية فاعله، والخروج ببناء شخصية متوازنة ومستقرّة للأبناء، تتعكس في سلوكياتهم الاجتماعية، والانفعالية، والأكاديمية، والصحية عموماً (Cheron, et.al, 2009).

وتعكس مهارات الأمومة مقدار الكفاءة الذاتية لدى الأمهات، والتي يؤثر انخفاضها في شعور الكفاءة الوالدية، فتتميل الأم إلى المزاج المكتئب، والإحساس بالعجز، وفقدان السيطرة الانفعالية، وارتفاع في معدل المشكلات السلوكية للأبناء، كما أنّها تعبر عن مستوى أعلى من التوتر، ومشاعر القلق (Jones&Prinz,2005).

بين وسائل وطرق إرشادية وعلاجية مختلفة، وعمل مقارباتٍ إرشادية، أو علاجية يطبّقها المرشد خلال العملية الإرشادية.

ويعرّف إجرائياً: مجموعة من الإستراتيجيات والفنيات في ضوء النظرية الانتقائية؛ التي تمّ توظيفها في بناء البرنامج الإرشادي المطبّق على أفراد عيّنة الدراسة؛ لمساعدتهم في تحسين الشعور بالكفاءة الوالدية. **الشعور بالكفاءة الوالدية:** هي شعور الوالدين بالقدرة على تحمل أعباء الرعاية الوالدية، وترتبط بحكم الأم على مدى نجاحها في أداء مسؤوليات دورها الأسري، وقدراتها في تناول مهمّاتٍ محدّدة، أو مواجهة تحدياتٍ معيّنة (Johnston & Mash, 1989).

تعرف إجرائياً: مجموعة الأحكام التي تصدرها الأمهات على مهارتهن في تقديم الرعاية والتربية للأبناء، ومدى الشعور بالرضا عن هذا الأداء، ويعبر عنه بالدرجة التي ستحصل عليها المستجيبة على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية لأمهات المراهقين، وهذا المقياس من تطوير الباحثة.

أمهات المراهقين: هي فئة الأمهات التي تتعامل مع الأبناء في مرحلة المراهقة؛ وهي مرحلة تتسم بمجموعة من التغيرات الجسدية، والمعرفية، والانفعالية، والتي تقع بين عمر (12-18) (Abu Jado, 2014). وتعرف إجرائياً: بأنها فئة الأمهات المستهدفات في الدراسة الحالية، اللواتي لديهنّ أبناء في مرحلة المراهقة، ضمن المرحلة الدراسية من الصف السابع وحتى الصف العاشر.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت على أمهات المراهقين ضمن المرحلة الدراسية: (السابع، الثامن، التاسع، العاشر)، في إحدى المدارس الخاصة.

الحدود الزمانية: طبّقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2021/2022).

الحدود المكانية: طبّقت الدراسة في مدرسة أكاديمية المستوى العالي التابعة لتربية عمان الخاصة/ لواء الجامعة في مدينة عمان، حيث تمّ تحديد مكان عقد الجلسات في قاعة مكتبة المدرسة.

محدّدات الدراسة: يتحدّد تعميم نتائج الدراسة بدقّة الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة فيها، والأساليب والمعاملات الإحصائية للإجابة عن أسئلتها، كما تتحدّد بالنتائج التطبيقية، والعملية التي توصلت إليها الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الجانب مفاهيم أساسية تتعلق بمتغيرات الدراسة وتشمل: أمهات المراهقين، والشعور بالكفاءة الوالدية، والنظريات المرتبطة به، والإرشاد الانتقائي وفنياته، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

أما النظرية الاجتماعية لباندورا (Bandura): فأشارت إلى الكفاءة الوالدية وأساليب الرعاية، بأنها تنشئة اجتماعية تعمل على تعزيز التعليم السلوكي، أو تعديله؛ معتمدة على الخبرة، والتدريب والتعليم، وباستخدام أساليب تدعم السلوك التقليدي، والتعلم عن طريق الملاحظة والنمذجة، وتعلم النظرية بأساليب التعزيز؛ لتقوية السلوك المكتسب؛ وبالتالي تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابة، وهو ما ينعكس في طبيعة المكتسبات السلوكية التي يمتدحها الطفل من والديه (Bandura, 1997).

ويشار إلى أن العلاقات السليمة بين الوالدين والأبناء، لها دور مهم في تشكيل شخصية الأبناء وبنائها، و بأن عملية توجيه الأبناء وإرشادهم عن طريق مخاطبة العقل، والحكم على السلوك من جهة الإيجابيات والسلبيات، تجعل منهم أكثر نضجاً، وتعطي أثراً إيجابياً لتقص الدور الوالدي الإيجابي (Zahran, 2015)، وتشكل التوقعات الوالدية من الأبناء، سبيلاً مهماً يُسهل تحديد الأهداف الملائمة، واختيار الأمهات لإستراتيجيات الوالدية الفعالة، فالإحساس بالكفاءة الوالدية هو شعورٌ بالغ الأهمية للحفاظ على الدافعية التي تنظم السلوك الوالدي؛ والذي يرتبط بشكل مباشر مع العاطفة، والحالة الانفعالية للأمهات (Bandura, et.al, 2003).

الإرشاد الانتقائي (Eclectic Theory):

يعدّ الإرشاد الانتقائي أحد أهمّ الاتجاهات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي، حيث طوّر العالم ثورن (Thorne, 1950) العلاج الانتقائي (Eclectic Therapy)، وينظر ثورن (Thorne) إلى الشخصية الإنسانية على أنها مكونة من مجموعة تغييرات سلوكية يحاول الفرد من خلالها تحقيق السيطرة، والتغلب على مشكلاته بطريقة متفردّة تميّزه عن الآخرين، والفرد يكافح من أجل البقاء في أفضل مستوى من التكامل، في جميع جوانب الحياة، ويُشير أيضًا إلى أن السلوك الإنساني في حالة تدفقٍ مستمرّ؛ وهو دائم التغيير تبعاً للمتطلبات البيئية الاجتماعية حول الفرد، وأنّ الخبرات الشعورية عبارة عن حقائق أوليّة للسلوك الإنساني، ولا يمكن إنكار وجودها، وأنّ المشاعر مسؤولة عن تحديد الحالة الذهنية للفرد، وأنّ الحل فيها يؤدي إلى سوء التنظيم الانفعالي؛ والذي يظهر لدى الفرد على شكل سلوك غير سويّ، ويركز الإرشاد الانتقائي على تنمية الاعتماد على النفس، ورفع القدرة على تحمّل المسؤولية، وتحفيز المُسترشد لصياغة أهدافه الشخصية، والسعي لإنجازها؛ من أجل الوصول إلى أعلى مستويات الأداء الوظيفي تبعاً لقدراته، ومن خلال تعليمه وتدريبه على المهارات اللازمة؛ للمحافظة على مستوىٍ مستقرّ من الصحة النفسية (Corey, 2009).

ويستند البرنامج الإرشادي الحالي في إطاره النظري إلى نظرية الإرشاد الانتقائي، ومبدأ أنّ الأشخاص مختلفون في مصدر مشكلاتهم، ويحتاجون لذلك أساليب متنوّعة لتلبية احتياجاتهم، ويجمع البرنامج بين

وأشار كل من جوهانسون وماش (Johnston and Mash, 1989)، إلى وجود مكونين رئيسيين للكفاءة الوالدية، هما:

1. قدرة الوالدين على تقديم الرعاية، ومتطلبات النمو، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرارات.

2. مستوى الشعور بالرضا من خلال درجة القلق أو الاحباط التي يعانين منها؛ نتيجة لدورهم الوالدي.

وقد تطرقت عدة نظريات نفسية إلى مفهوم الكفاءة الوالدية، ومنها: النظرية التحليلية حيث فسر رواد هذه النظرية ومنهم هورني (Horney)، بأنّ حجر الأساس لنظرية العُصاب هو القلق الأساسي؛ والذي ينشأ عند الفرد في مرحلة الطفولة إذا تعرّض لُصُورٍ في توفير الحبّ والرعاية والأمان، فيستجيب الطفل لما يقدّمه الوالدان من أساليب الرعاية المتوازنة؛ بإظهار سلوك متوازن متسق اجتماعياً ونفسياً، فيما يقدّم الأطفال مفتقدو تلك الرعاية سلوكياتٍ مضطربة عدوانية، كالعزلة، أو الانسحاب، أو الاضطرابات الشخصية (Abdel-Hadi, Al- (Azza, 1999

وأشاد إريك فروم (Fromm) بأهميّة الدور الأسري، ومسؤولية الأسرة عن التنشئة السويّة للفرد، حيث يربط بين الصحة النفسية للأفراد، وما يقدّمه الوالدان من الرعاية، وإشباع الحاجات من الحبّ والعطف، فإن اتّسمت أساليب الرعاية بالعنف، أو التقصير، أو الحماية الزائدة، أدّى ذلك إلى شعور الطفل بالوحدة والاعترا بوالعجز، وحتى يتمكّن الطفل من مواجهة تلك المشاعر، فقد يلجأ إلى نظام المسابرة الآليّة لمجتمعه؛ فيفترط في تقديم التنازلات، ويتنازل عن تفرّد شخصيته، ويصبح عُرضة للاتجاه نحو سلوكيات التدمير الذاتي والتسلط (Kafafi, 2015).

وركز العالم التحليلي يونج (Jung) على الأثر النفسي للأباء والأمهات على أبنائهم، من خلال الربط بين الحالة العاطفية الناشئة عند الطفل، والصراع القائم بين الوالدين، وشعور القلق. فيؤدّي الوالدان دوراً مهماً في إكساب الطفل شخصيته، وتطبيع السلوك، وكلما كان الابن شديد الحساسية، وقابلاً للتكيف، تعمّق التأثير الوالدي، ويرافق ذلك التأثير الفرد منذ الطفولة المبكرة، ويستمرّ حتى سنّ المراهقة (Abdel- (Tawab, 2018.

وأكد أدلر (Adler) في نظريته علم النفس الفردي (Individual Psychology Theory)، على أثر الوالدين في حياة الأبناء، خاصة في التنمية الاجتماعية والنفسية، وتركز هذه النظرية على ضرورة تعليم الوالدين مهارات التواصل، والتي تسهم وبشكل فاعل في خلق جوّ من التعاون والاحترام، وتشجع الأبناء على تحمّل المسؤولية، كما يشير أدلر إلى ضرورة بحث الآباء عن تفسير لسلوك أبنائهم غير المقبول، والسعي لمعرفة الهدف منه، ويرى أنّ هناك دوراً كبيراً للأُم في تربية الطفل، وتنشئته وتعليمه الاستجابات الانفعالية، وهي من تؤثر في تكوين العلاقات الثنائية مع الآخرين سلبيًا أو إيجابيًا (Radeef, (Shakir, 2020.

عن الأبوة في جميع الأمهات، وتحديد الاختلاف في أهمية العوامل المرتبطة بضغط الأمومة، والشعور بالكفاءة، وطبقت الدراسة على أمهات (71) طفلًا، تتراوح أعمارهم بين (1-13) سنة، كان منهم (38) من غير المعوقين، و(33) من ذوي الإعاقة، من مدينة فرائدين في كرواتيا، وباستخدام أربع أدوات تقييم: مقياس الإجهاد الأبوي، ومقياس شعور الكفاءة الوالدية، والذي تضمّن مقياسين فرعيين لفعالية الوالدية المتصورة ذاتيًا، والرضا عن الأبوة، ومقياس دعم الأسرة، ومؤشر جودة الزواج، وقد أظهرت الاختبارات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال ذوي الإعاقة وغير المعوقين في الإجهاد، والإدراك الذاتي لفاعلية الأم، والتي كانت جزءًا من متغير الإحساس بالكفاءة، وتدعم هذه النتائج أهمية الجودة الزوجية في كل من ضغوط الوالدين، والشعور بالكفاءة على قدم المساواة مع أمهات الأطفال ذوي الإعاقة، والعاديين غير المعاقين.

دراسة مانداريك (Mandarin, 2018): هدفت إلى المقارنة بين التقييم الذاتي للكفاءة الأبوية لدى أصحاب المهن التربوية، والمهن غير التربوية في ضوء الإحساس بكفاءة الوالدين، حيث تم إجراء البحث على عينة من (544) من أولياء الأمور في مدينة فارازدين في كرواتيا، إذ كان عدد أصحاب المهن التربوية (247) من معلمي رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، ومعلمي المواد، والتربويين، و(297) من أصحاب المهن غير التربوية، من عمال بناء، ومهندسين، واقتصاديين، ومحامين، وعاملين في صحة، وعمال. وكان جميع أولياء الأمور على درجة عالية من التعليم: (الدرجة الجامعية بنسبة [29.4]%)، ودرجة الدراسات العليا بنسبة [59%] والدرجة الأكاديمية بنسبة [11.6%]، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية (PSOC)، وقد أظهرت النتائج أنّ أولياء أمور المهن التربوية: (رياض أطفال، ومعلمي المدارس الابتدائية)، هم أكثر إيجابية في العلاقة، ويقدرّون فاعلية الوالدين، أكثر من آباء المهن الأخرى، فيما يحدث العكس بالنسبة لشعور الرضا، وقدم البحث توصية بعمل مزيد من الأبحاث التي قد تسهم في فهم العلاقة بين بعض المهارات، والقدرات التربوية اللازمة؛ لتنمية كفاءة الوالدين.

دراسة علاء الدين والطارونة (Aladdin, Al-Tarawneh, 2019): هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي جماعي في خفض القلق، وتحسين شعور الكفاءة الوالدية لدى أمهات الأطفال ذوي المشكلات السلوكية، واللواتي لجأن إلى مراكز التوعية والإرشاد الأسري في منطقة الزرقاء الجديدة في الأردن، حيث تكونت العينة القصدية من (32) أمًا، تبعًا لدرجاتهن على المقاييس المستخدمة في الدراسة، وهي: مقياس القلق، ومقياس الكفاءة الوالدية، ومن ثم تم توزيعهن عشوائيًا على مجموعتين،

عده فنيات منتقاة من النظريات التي استند عليها، وهي مبادئ النظريات الإنسانية؛ ومنها العلاج المرتكز على العميل، والجشثالت التي تستند في أساسها على مبدأ الاحترام والقبول الذاتي، وأحقية الفرد في الاختيار، وتركز هذه النظريات أيضًا على الحياة اليومية للمسترد، ويتطلب دور المرشد الإصغاء الجيد، ويتمحور دوره في أن يكون الموجّه، والميسر للفرد حتى يتخذ قرارته، ويجد الحلول لمشكلاته، ويهتم هذا النوع من الإرشاد بالعلاقة الإرشادية؛ والتي قوامها التقبل غير المشروط، والاحترام والإصغاء (Corey, 2014).

أهداف البرنامج الإرشادي: صمّم البرنامج الإرشادي الحالي لتحقيق نوعين من الأهداف، وهي:

الهدف العام من البرنامج:

- التحقّق من فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الانتقائية، في تحسين الشعور بالكفاءة الوالدية لدى أمهات المراهقين؛ وذلك من خلال معالجة عدّة مواقف تتعرّض لها المشاركات مع الأبناء المراهقين، وتؤثر في شعور الكفاءة الوالدية.

الأهداف الخاصّة:

- تنمية وعي الأمهات بمفهوم الشعور بالكفاءة الوالدية، وأثره في الصحة والاستقرار النفسي للأمهات.
- تنمية وعي الأمهات بإستراتيجيات التكيف مع المواقف التربوية الضاغطة في تربية المراهقين، وأثرها على الشعور بالكفاءة الوالدية.
- تدريب الأمهات على مهارات الوعي الذاتي الانفعالي.
- تدريب الأمهات على المهارات المعرفية وحلّ المشكلات، واتخاذ القرار في مواقف المواجهة مع لأبناء المراهقين.
- تدريب الأمهات على السيطرة الانفعالية باستخدام مهارات التهدئة الذاتية والاسترخاء.
- تنمية الوعي بالقيم، والتركيز على الأهداف.

الدراسات سابقة:

اطّلت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة، والتي تعرضها حسب ارتباطها بمتغيرات الدراسة الحالية من الأقدم إلى الأحدث، وذلك وفق الآتي:

دراسات متعلّقة بمتغير الشعور بالكفاءة الوالدية:

- دراسة عصمان، ووموفيك، وكافوسيك (Osmancevic & others, 2017): هدفت هذه الدراسة المُعنونة بالضغط الوالدية وشعور الكفاءة لدى أمهات الأطفال المعاقين والأصحاء في كرواتيا، إلى تحديد الاختلاف في مستويات التوتر، والإحساس بالكفاءة، والملاحظ على أنه مفهوم ذاتيًا، وفعالية الوالدين ورضاهم عن الأبوة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال العاديين؛ ولتحديد العلاقة بين مستويات التوتر، والشعور بالكفاءة والرضا

وبناء الباحثة تكوّن من (16) جلسة إرشادية، وقد أظهرت النتائج فروقاً بدلالة إحصائية على مقياس الحيوية الذاتية البعدي، لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يُشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي.

- دراسة عسران (Asran, 2020): هدفت للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي، في خفض مستوى الاستقواء لدى التلاميذ العاديين، نحو أقرانهم ضعاف السمع المُدمجين في مدارس التعليم العام في محافظة المنصورة في مصر، وأثره على القلق الاجتماعي لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام مقياس سلوك الاستقواء، ومقياس القلق الاجتماعي، على عيّنة تكوّنت من (42) تلميذاً، حيث تمّ توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة تكوّنت من (20) تلميذاً عادياً، و(6) من ضعاف السمع، ومجموعة تجريبية فيها (20) تلميذاً عادياً، و(6) من ضعاف السمع، طبق عليهم برنامج إرشادي انتقائي من إعداد الباحث، تكوّن من (24) جلسة إرشادية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يحقّق الفاعلية للبرنامج الإرشادي الانتقائي.

- دراسة عسل (Assal, 2020): هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي، في تعديل الأفكار اللاعقلانية المثيرة للغضب لدى المعلمات في مراحل تربوية مختلفة، باستخدام تصميم المجموعة الواحدة، حيث طُبقت الدراسة على عيّنة تكوّنت من (12) معلمة في مصر من مختلف قطاعات التعليم؛ ولتحقيق هدف الدراسة استعان الباحث بمقياس الأفكار اللاعقلانية للغضب من إعداد الباحث، وبناء برنامج إرشادي انتقائي تكوّن من (13) جلسة إرشادية، وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية للغضب، بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروقاً بدلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على درجات المقياس البعدي والتتبعي؛ ممّا يُشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي واستمراريته.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تمّ عرضه من دراساتٍ سابقة تمّ إدراجها من الأقدم إلى الأحدث، من دراساتٍ شبه تجريبية، ودراسات وصفية وارتباطية، يظهر اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة (Osmanovic & others, 2017)، ودراسة (Mandric, 2018)، ودراسة (Recharadson & others, 2020)، ودراسة الكحلوت (Al-Kahlout, 2020) في استخدامها لمقياس الشعور بالكفاءة الوالدية (PSOC)، وتتفق الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة كلٍّ من علاء الدين والطراونة (Aladdin & Al-Tarawneh, 2019)،

المجموعة التجريبية (16) أمّا، والمجموعة الضابطة (16) أمّا، وأشارت النتائج إلى انخفاضٍ في مستوى القلق، وتحسّن الكفاءة الوالدية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، كما أشارت نتائج المقارنة البعدية إلى وجود فروقٍ دالة إحصائية، بين متوسطات القياسين البعدي والتتبعي، فقد انخفضت الدرجات إيجاباً على مقياس القلق، وارتفعت على مقياس الكفاءة الوالدية.

- دراسة ريشاردسون وبريديس واوسوليفان (Richardson & others, 2020): استخدمت الدراسة منهج المقارنة التجريبية؛ في الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على بناء علاقةٍ والدية تستند إلى نهج الاحترام، والملاحظة في خفض القلق، وتحسين شعور الكفاءة الوالدية لدى الوالدين في مرحلة الأبوة المُبكرة، في شمال أستراليا، وتكوّنت العيّنة من (15) أباً وأمّاً تمّت مقارنتهم ب (23) أباً وأمّاً خضعوا للتدريب على المهارات الوالدية، واستخدمت الدراسة مقياس الضغط النفسي، ومقياس القلق، ومقياس الشعور بالكفاءة الوالدية (PSOC)، حيث أشارت النتائج إلى فروقٍ بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في انخفاض الضغط النفسي، ومستوى القلق، وتحسّن مستوى الكفاءة الوالدية، ولصالح المجموعة التجريبية، تُعزى لأثر برنامج التدخل، فيما بقيت في المستوى نفسه لدى الوالدين في المجموعة الضابطة.

- دراسة الكحلوت (Al-Kahlout, 2020): طُبقت للكشف عن القدرة التنبؤية للكفاءة الوالدية، وإدارة الذات في الرضا عن الحياة لدى الطفل الوحيد في شمالي غرّة، في ضوء متغيّرات النوع والجنس والعمر للطفل، وبتأثير المنهج الوصفي التنبؤي الارتباطي، حيث تمّ استخدام مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية وهو من إعداد الباحثة، ومقياس إدارة الذات على عيّنة تكوّنت من (920) طفلاً، بواقع (340) طفلاً و(580) طفلة من الأطفال الوحيدين في شمالي غرّة، وأظهرت النتائج وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ موجبةٍ دالة إحصائية عند المستوى (0.01)، بين مقياس إدارة الذات، والرضا عن الحياة، مع عدم وجود أثرٍ دالٍ إحصائياً بين كلٍّ من الكفاءة الوالدية، وإدارة الذات والرضا عن الحياة، وبين متغيّرات العمر، والنوع، والجنس.

دراسات سابقة استندت إلى نظرية الإرشاد الانتقائي:

- دراسة مصطفى (Mostafa, 2018): هدفت للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الحيوية الذاتية، لدى عيّنة من الشباب الجامعي، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من (20) طالباً من طلاب البكالوريوس/ السنة الجامعية الأولى، في جامعة عين شمس، ضمن الأعمار (16-19)، تمّ توزيعهم على مجموعتين ضابطة، وتجريبية بالتساوي، وتطبيق مقياس: (رايان وفريدريك) للحوية الذاتية (ترجمة الباحثة)، وتطبيق برنامج إرشادي انتقائي،

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على جملة من الأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، من كتب ودراسات سابقة عربية وأجنبية، ومن ثم العمل على تطوير الأدوات اللازمة، وعرضها على مجموعة من المحكمين، وتطبيقها على عينة استطلاعية، والتحقق من خصائصها السيكمترية، وتتمثل أدوات الدراسة في الآتي:

1- مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية: بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمتغير الشعور بالكفاءة الوالدية، والدراسات السابقة مثل: (Johnston & Mash, 1989)، (Berryhill, 2016)، (Osmancevic & others, 2017)، (Mandarić, 2018)، (Richardson & others, 2020)، (Banat, et, al 2015)، (Al-Musabahin & Al-Musabahin, 2018)، (Al- Tarawneh, 2019)، (Libza, Ateeq, 2021)، وتبعاً لذلك قامت الباحثة بتحديد أبعاد الشعور بالكفاءة الوالدية، وتحديد السلوكيات الأكثر تعبيراً عنه، حيث تكوّن المقياس من بعدين رئيسين، هما:

البُعد الأول: المهارة الوالدية، وتكوّن من تسع فقرات، هي: (1, 6, 7, 8, 10, 11, 13, 15, 16).

البُعد الثاني: الشعور بالرضا، وتكوّن من ثمانية فقرات، هي: (2, 3, 4, 5, 9, 12, 14, 17).

وقد صيغت الفقرات في الاتجاهين الموجب والسالب وفق الجدول الآتي:

الجدول (1) للفقرات الإيجابية والفقرات السلبية في مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية

نوع الفقرة	عددتها	التسلسل الرقمي
الفقرات الإيجابية	9	1,5,6,7,10,11,13,15,17
الفقرات السلبية	8	2, 3, 4, 8, 9, 12, 14, 16

صدق مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية: تم التحقق من صدق مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية بطريقتين، هما:

1. الصدق الظاهري (المحتوى): تم استخراج دلالات الصدق الظاهري لفقرات المقياس؛ من خلال عرضها بصورتها الأولية على (10) مُحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث طُلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مناسبة الفقرات، ومدى انتمائها للمجالات، وإجراء التعديلات التي يرونها مناسبة لهذه الفقرات، وتكوّن المقياس في صورته النهائية من (17) فقرة.

2. صدق البناء: تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس بحساب معامل بيرسون، بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يبين ذلك.

ودراسة (Rechardson & others, 2020) في استخدامهم للمنهج شبه التجريبي؛ للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تحسين شعور الكفاءة الوالدية، واتفقت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة علاء الدين والطراونة (Aladdin&Al-Tarawneh,2019)، ودراسة (Osmancevic& others, 2017)، في اختيار عينة الدراسة لتكون من الأمهات.

وتتفق الدراسة مع دراسة كل من (Mostafa, 2018)، و (Asran, 2020)، و (Assal, 2020)، في استخدام المنهج شبه التجريبي، والاستناد إلى برامج الإرشاد الانتقائي، حيث تم انتقاء عدة فنيات إرشادية من نظريات مختلفة كالسلوكية، والمعرفية، والإنسانية، وأساليب علاجية حديثة، مثل: العلاج بالقبول، والالتزام، والتوفيق بينها؛ للخروج ببرنامج إرشادي يخدم أهداف الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

نعرض في هذا الجانب جميع الإجراءات المتبعة؛ للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي جمعي، مُستند إلى النظرية الانتقائية في تحسين الشعور بالكفاءة الوالدية لدى عينة من أمهات المراهقين في الأردن، وتشمل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة:

استخدم المنهج شبه التجريبي؛ بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، والقائم على مبدأ التعيين العشوائي، وتطبيق إجراءات القياس القبلي والتبعدي لمتغيرات الدراسة والقياس التتبعي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أمهات طلاب مدرسة أكاديمية المستوى العالي ضمن الصفوف: (السابع، الثامن، التاسع، والعاشر)، للفصل الدراسي الأول (2022/2021)، وعددهن (96) أمًا.

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة قصدية، تكوّنت من (30) أمًا، من اللواتي حصلن على درجاتٍ منخفضةٍ على مقياس الكفاءة الوالدية، ووافقت على المشاركة في البرنامج الإرشادي المستند للنظرية الانتقائية، حيث تم توزيعهنّ عشوائياً، على مجموعتين، إحداهما ضابطة، والأخرى مجموعة تجريبية، في كلّ مجموعة (15) أمًا.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي.
- المتغير التابع: الكفاءة الوالدية.

الجدول (2) قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الشعور بالكفاءة الوالديّة مع الدرجة الكلية

الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
1. أستطيع حلّ المشكلة مع ابني بسهولة، إذا عرفت تأثيرها السلوكي عليه.	.815**
2. على الرغم من سعادتي كأم، إلا أنني مُحبطة بسبب المرحلة العمرية لابني الآن.	.518**
3. أنام وأستيقظ بالطريقة نفسها، لا أشعر بالإنجاز.	.502**
4. رغم سيطرتي في المواقف التربوية، إلا أنني أشعر أنّ ابني يتلاعب بي.	.608**
5. كانت والدتي أكثر استعدادًا مني لتكون أمًا.	.733**
6. خبرتي الوالديّة تمنحني القدرة على توجيه الأمهات الجُد لتقديم رعايةٍ وديّة أفضل.	.614**
7. قدرتي على حلّ مشكلات أبنائي دليلٌ على إتقان دوري الوالدي.	.759**
8. المشكلة في كوني أحد الوالدين هي عدم معرفة ما إذا كنت أقوم بعمل سيء، أو جيد.	.702**
9. أشعر بعدم الإنجاز.	.68**
10. توقعاتي الشخصية لدور الأم تتسجم مع خبرتي في رعاية الأبناء.	.691**
11. أنا الوحيدة القادرة على معرفة ما يزعج ابني.	.71**
12. لا أهتم بكوني أمًا، اهتماماتي في مجالاتٍ أخرى.	.655**
13. أحبُّ دوري كأم.	.768**
14. لو كانت رعاية الأبناء أكثر سهولة، فسأكون أمًا أفضل.	.569**
15. اعتقد أنّي امتلك المهارات اللازمة لأكون أمًا جيدة.	.634**
16. دوري الوالدي يجعلني متوتّرة، وقلقة.	.554**
17. افتخر بدوري الوالدي كأم.	.72**

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد تراوحت ما بين (0.823-0.831)، وللمقياس الكلي (0.863)، أمّا معاملات ثبات التجزئة النصفية، فقد تراوحت للأبعاد بين (0.842-0.835)، وللمقياس ككل (0.871).

طريقة التصحيح لمقياس الشعور بالكفاءة الوالديّة: تمّ تحديد طريقة التصحيح على مقياس ليكرت الخماسي المُتدرّج من (1-5)، بحيث تمثّل الفقرات الإيجابية: (1، 5، 6، 7، 10، 11، 13، 15، 17)، وتُصحّح من (1-5)، والفقرات السلبية: (2، 3، 4، 8، 9، 12، 14، 16)، وتُصحّح بطريقة عكسية (5-1)، يوضّحها الجدول (3) كالآتي:

الجدول (3) طريقة التصحيح لمقياس الشعور بالكفاءة الوالديّة

التدرّج	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق أحياناً	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة في الفقرات الإيجابية	5	4	3	2	1
الدرجة في الفقرات السلبية	1	2	3	4	5
مدى الاستجابة	85-17				

المجموعة	التعيين	المعالجة	المقياس القبلي	المقياس البعدي	المقياس التتبعي
G1 المجموعة التجريبية	R	O1	X	O2	O3

يُشير الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين فقرات مقياس الشعور بالكفاءة الوالديّة مع الدرجة الكلية، وتراوحت قيمتها ما بين (0.815-0.518)، وبما يعكس صدق المقياس.

التحقق من ثبات مقياس الشعور بالكفاءة الوالديّة:

استخرجت معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها بلغ عددهم (15) من أمهات المراهقين، وتُشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أنّ قيم معاملات ثبات المقياس

بحيث تُشير الدرجات العالية إلى انخفاض مستوى الكفاءة الوالديّة، ولا توجد درجة متوسطة، أو درجة قطع.

تصميم الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، والمقياس القبلي والبعدي، والتتبعي

الجدول (4) تصميم الدراسة شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة

تكافؤ المجموعتين على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية: للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة على التطبيق القبلي للمقياس؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على التطبيق القبلي للمقياس، كما تم تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة، والجدول (5) يبين النتائج:

G2	R	O1	-	O2	-
المجموعة الضابطة					

دلالات الرموز في جدول تصميم الدراسة

G1=المجموعة التجريبية.	G2=المجموعة الضابطة.
R=تحسين عشوائي.	O1=قياس قبلي.
O2=قياس بعدي.	O3=قياس تتبعي.
-=بدون معالجة.	

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الكفاءة الوالدية	تجريبية	15	57.2000	1.97122	1.738	0.093
	ضابطة	15	55.6000	2.97129		

تحكيم البرنامج الإرشادي: للتحقق من صدق البرنامج الإرشادي الجمعي، تم عرضه في صورته الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس، وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، حيث طلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مناسبة البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها، ومن ثم التمكن من تطبيقه على المجموعة التجريبية، ثم الأخذ بمجموعة الملاحظات التي قدمها السادة المحكمون، لتحقيق أهداف البرنامج.

آلية تنفيذ البرنامج، وموقع تنفيذ الجلسات الإرشادية: يتضمن البرنامج مجموعة من الجلسات الإرشادية التدريسية، والتي تستند إلى النظرية الانتقائية، وعددها (12) جلسة إرشادية، طُبقت خلال الفترة الزمنية ما بين: (2021\10\16 ولغاية 2022\1\18)، بواقع جلسة واحدة في الأسبوع، مدة كل جلسة (90) دقيقة، حيث بلغت جلسات البرنامج الإرشادي (12) جلسة، تتضمن تطبيق القياسين القبلي والبعدي على عينة الدراسة، أما القياس التتبعي فقد تم تطبيقه على المجموعة التجريبية بعد انتهاء جلسات البرنامج بثلاثة أسابيع.

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية، حيث كانت قيمة (ت) = (1.738)، ومستوى دلالتها (0.093)؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

المعالجة الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.
2. اختبار (ت) للعينات المستقلة (ت)، وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وتحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات (MANCOVA).

ثانياً: البرنامج الإرشادي:

تم إعداد برنامج إرشادي مُستند إلى النظرية الانتقائية، والمُعتمد على طريقة الإرشاد الجمعي، ليكون الأداة الرئيسة التي صُممت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة.

الجدول (6) ملخص لجلسات البرنامج الإرشادي من حيث الأهداف والإستراتيجيات وزمن تطبيقها

الجلسة الأولى	رقم الجلسة
تمهيد وتعارف	عنوان الجلسة
التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	الهدف العام
- التعرف إلى أعضاء المجموعة الإرشادية ضمن جوّ من الاحترام والألفة. - بناء علاقة إرشادية فعّالة قائمة على الثقة المتبادلة. - التعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه ومحاوره وفتياته. - توضيح قواعد الجلسات الإرشادية ومكانها ووقتها. - لكشف عن توقعات أعضاء المجموعة. - تطبيق المقياس القبلي وتوقيع العقد الإرشادي.	أهداف خاصة
العلاقة الإرشادية، المحاضرة، المناقشة وطرح الاسئلة والتوضيح التعزيز اللفظي، التفرغ الانفعالي، العقد الإرشادي، الواجب المنزلي.	الفتيات والإستراتيجيات
90د.	الزمن
الجلسة الثانية	رقم الجلسة
مفهوم الشعور بالكفاءة الوالدية	عنوان الجلسة
تتمية وعي المشاركات بمفهوم الشعور بالكفاءة الوالدية ودورها في العلاقة ومواقف المواجهة مع الأبناء المراهقين.	الهدف العام
- شرح مفهوم الشعور بالكفاءة الوالدية وأبعاده الأساسية. - تشجيع أعضاء المجموعة على التفرغ الانفعالي والتعبير عن المشاعر. - تمكين المشاركات من التعرف إلى آثار الشعور بالكفاءة الوالدية على الصحة النفسية للأمهات.	أهداف خاصة
المحاضرة والمناقشة، التفرغ الانفعالي، الواجب المنزلي، التعزيز اللفظي.	الفتيات والإستراتيجيات
90د.	الزمن
الجلسة الثالثة	رقم الجلسة
الوعي الذاتي	عنوان الجلسة
إدراك العلاقة بين الوعي بالذات والشعور بالكفاءة الوالدية لدى الأمهات.	الهدف العام
- أن تتعرف الأمهات على مفهوم الوعي الذاتي وعناصره. - تدريب الأمهات على الكشف عن نقاط القوة والضعف والكفاءة الذاتية. - توضيح العلاقة القائمة بين الوعي الذاتي والكفاءة الذاتية والشعور بالكفاءة الوالدية.	أهداف خاصة
المحاضرة، المناقشة والحوار، الإصغاء، التعزيز، التفرغ الانفعالي، التلخيص، الواجب المنزلي.	الفتيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة الرابعة	رقم الجلسة
الوعي الانفعالي والشعور بالكفاءة الوالدية.	عنوان الجلسة
اكتساب المشاركات المعارف والمهارات اللازمة لتنظيم الانفعالات والتعامل معها لتحسين الشعور بالكفاءة.	الهدف العام
تدريب الأمهات على تحديد الشعور والأعراض الانفعالية وانعكاسها في الجسد.	أهداف خاصة

تدريب الأمهات على نموذج المراقبة الذاتية لمواقف المواجهة مع الأبناء والمشاعر المرافقة.	
الحوار والمناقشة، الاستبصار، التفريغ الانفعالي، التخيل، النمذجة، التلخيص، الواجب المنزلي	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة الخامسة	رقم الجلسة
الرسالة الانفعالية	عنوان الجلسة
التدريب على فهم الرسالة الانفعالية وربطها بمشاعر الكفاءة الوالدية	الهدف العام
- توضيح مفهوم الرسالة الانفعالية ومكوناتها. - إدراك العلاقة بين الرسالة الانفعالية والسلوك الاستجابي لمواقف المواجهة وانعكاسها على الأداء الوالدي للأمهات.	أهداف خاصة
الحوار والمناقشة، الاستبصار، التفريغ الانفعالي، التخيل، لعب الدور، التلخيص، الواجب المنزلي.	الفنيات
90 د.	الزمن
الجلسة السادسة	رقم الجلسة
خط التوازن الانفعالي وعلاقته بمشاعر الكفاءة الوالدية.	عنوان الجلسة
تزويد الأمهات المشاركات بالمعارف والمهارات اللازمة لتحديد الموقع من خط التوازن الانفعالي.	الهدف العام
- توضيح مفهوم خط التوازن الانفعالي وأهميته. - التعرف إلى المظاهر الداخلية والخارجية للانفعال ومراقبة مؤشراتنا. - التدريب على أساليب الاسترخاء للسيطرة الانفعالية والتوازن.	أهداف خاصة
المحاضرة، مناقشة وحوار، طرح الأسئلة، التفريغ الانفعالي، التخيل، الاسترخاء.	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة السابعة	رقم الجلسة
إعادة التقييم المعرفي لمواقف المواجهة	عنوان الجلسة
إكساب الأمهات المعرف اللازمة لمهارة إعادة التقييم المعرفي وفك الاندماج في مواقف المواجهة.	الهدف العام
- توضيح معنى التقييم المعرفي للمواقف الانفعالية، وتأثيره على مواقف الانفعال. - تدريب الأمهات على مهارة فك التشابك بين الأفكار والمشاعر والتحرر من الاندماج المعرفي.	أهداف خاصة
المناقشة والحوار، تفنيد وإقناع، لعب أدوار، التخيل، التعزيز اللفظي، الواجب المنزلي.	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة الثامنة	رقم الجلسة
الأفكار اللاعقلانية	عنوان الجلسة
الوعي بمفهوم الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها على الشعور بالكفاءة الوالدية.	الهدف العام
- توضيح مفهوم الأفكار اللاعقلانية وخصائصها - تدريب المشاركات على مهارة التحقق من الأفكار والمشاعر، وتفنيدها واستبدالها بأفكار عقلانية.	أهداف خاصة

المناقشة والحوار، تنفيذ وإقناع، لعب أدوار، التخيل، التعزيز اللفظي، الواجب المنزلي.	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة التاسعة	رقم الجلسة
تعديل الحوار الذاتي	عنوان الجلسة
تدريب الأمهات على الكشف عن الحوار الذاتي السلبي وتعديله	الهدف العام
- الكشف عن العلاقة بين الحديث الذاتي السلبي والشعور بالكفاءة الوالدية. - الكشف عن العلاقة بين الحديث الذاتي السلبي والسلوك الاستجابي لمواقف المواجهة مع الأبناء المراهقين. - تدريب الأمهات على تعديل الحديث الذاتي السلبي ومراقبة أثره.	أهداف خاصة
المناقشة والحوار، تنفيذ وإقناع، لعب أدوار، التخيل، التعزيز اللفظي، الواجب المنزلي.	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة العاشرة	رقم الجلسة
حلّ المشكلات	عنوان الجلسة
إكساب الأمهات مهارة حلّ المشكلات	الهدف العام
- تدريب الأمهات على إستراتيجية حلّ المشكلات وخطواتها - تمكين الأمهات من الربط بين مهارة حلّ المشكلات واحتواء مواقف المواجهة مع الأبناء	أهداف خاصة
المناقشة والحوار، العصف الذهني، لعب أدوار، التخيل، التعزيز اللفظي، الواجب المنزلي.	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة الحادية عشرة	رقم الجلسة
التهدئة الذاتية	عنوان الجلسة
إكساب الأمهات عدد من أساليب التهدئة الذاتية	الهدف العام
- الربط بين مهارات التهدئة الذاتية والقدرة على احتواء مواقف المواجهة الانفعالية مع الأبناء المراهقين. - توضيح أثر التدريب على مهارات الضبط الانفعالي في الشعور بالكفاءة الوالدية. التهيئة لأنهاء البرنامج الإرشادي.	أهداف خاصة
المناقشة والحوار، العصف الذهني، لعب أدوار، التخيل، التعزيز اللفظي، استرخاء، فنيات التهدئة الذاتية، الواجب المنزلي.	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن
الجلسة الثانية عشرة	رقم الجلسة
التقييم النهائي والختام	عنوان الجلسة

إنهاء البرنامج الإرشادي وتقييم فاعليته	الهدف العام
- عمل التغذية الراجعة على جلسات البرنامج. - التعرف الى انطباعات الأمهات حول جلسات البرنامج الارشادي. - تطبيق القياس البعدي. - تطبيق مهارة الاسترخاء بالتنفس. - تحديد موعد عمل القياس التتبعي والتي ستكون بعد ثلاثة اسابيع من انتهاء البرنامج. - إنهاء العلاقة الإرشادية بطريقة آمنة.	أهداف خاصة
المناقشة والحوار، الإصغاء، التغذية الراجعة، الاسترخاء.	الفنيات والإستراتيجيات
90 د.	الزمن

الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد

الدراسة على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية البعدي

المجموعة	العدد	القياس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
التجريبية	15	2.00713	57.2000
الضابطة	15	3.07525	35.2000
المجموع	30	11.47531	46.2000

يُشير الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي استخدمت برنامجاً إرشادياً على القياس البعدي كان الأقل؛ إذ بلغ (57.2000)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي لم تستخدم أي برنامج (35.2000).

ولتحديد فيما إذا كان الفرق بين متوسطي مجموعتي الدراسة ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، تمّ تطبيق تحليل التباين المُصاحب (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضّحه الجدول (8).

الجدول (8) تحليل التباين المُصاحب (ANCOVA) على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	ETA
الوالدية	5.971	1	5.971	.882	.356	.032
المجموعة	3189.867	1	3189.867	471.075	.000	.946
الخطأ	182.829	27	6.771			
الكلي	67852.000	30				
الكلي المُعدّل	3818.800	29				

كانت قيمة (F) (471.075)، وهي دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ ، ولقد كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (57.2000)، والمتوسط الحسابي المعدل (57.053)، بينما بلغ

عرض نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادٍ جمعيٍّ مُستندٍ إلى النظرية الانتقائية، في تحسين الشعور بالكفاءة الوالدية لدى عينة من أمهات المراهقين في الأردن، وفيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية تُعزى إلى البرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال تمّ احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية البعدي.

يُشير الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية: (التي خضعت للبرنامج الإرشادي)، والمجموعة الضابطة: (التي لم تخضع للبرنامج)، في مستوى الشعور بالكفاءة الوالدية؛ حيث

الوالدية، وهو ما اتفقت عليه عدة دراسات مثل: (Osmancevic & Richardson)، (Mandric, 2018)، (others, 2017)، (others, 2020)، ودراسة (Aladdin, Al-Tarawneh, 2019)، (Al-Kahlout, 2020) نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية في القياس البعدي والتتبعي؟

تم إجراء المقارنات البعدية (Post Hoc) بطريقة شيفيه للتحقق من وجود فروق معنوية، على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية في المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والقياس التتبعي، وتظهر في الجدول (9) وفق الآتي:

الجدول (9) المقارنات المتعددة لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية في القياس التتبعي

الدلالة	الخطأ المعياري	الفرق في المتوسط (i-J)	(J) الفوج	(i) الفوج	
.993	1.10545	-.13333	بعدي	قبلي	الكلي
.000	1.10545	-20.53333*	تتبعي		
.993	1.10545	-.13333	قبلي	بعدي	
.000	1.10545	-20.40000*	تتبعي		
.000	1.10545	20.53333*	قبلي	تتبعي	
.000	1.10545	20.40000*	بعدي		
1.000	.68483	.00000	بعدي	قبلي	البعد الأول
.000	.68483	-11.53333*	تتبعي		
.000	.68483	-11.53333*	قبلي	بعدي	
1.000	.68483	.00000	تتبعي		
.000	.68483	11.53333*	قبلي	تتبعي	
.000	.68483	11.53333*	بعدي		
.980	.65772	-.13333	بعدي	قبلي	البعد الثاني
.000	.65772	-9.00000*	تتبعي		
.980	.65772	.13333	قبلي	بعدي	
.000	.65772	-8.86667*	تتبعي		
.000	.65772	9.00000*	قبلي	تتبعي	
.000	.65772	8.86667*	بعدي		

الجدول (10) المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية القبلي والبعدي والتتبعي

الاختبار	العدد	1	2
قبلي	15	35.0667	
بعدي	15	35.2000	
تتبعي	15		55.6000

المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (35.2000)، والمتوسط الحسابي المعدل (35.347)، وبقيمة معامل (ETA) تبلغ (0.946)، وهي قيمة مرتفعة تعكس مستوى تأثير مرتفع، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة، على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية؛ مما يدل على أن البرنامج الإرشادي الذي خضعت له المجموعة التجريبية، قد وضح مفهوم الشعور بالكفاءة الوالدية، وقد ساهمت الفنيات الإرشادية المعرفية، والسلوكية، والإنسانية، التي استخدمتها الباحثة في مساعدة المجموعة التجريبية: (أمهات المراهقين)، على تنفيذ المواقف والأفكار، وتحديد المشاعر المرتبطة بها، بالإضافة إلى اكتسابهن مهارة حل المشكلات، وأساليب التهذئة الذاتية، ومراقبة السلوك الموجه لتقديم الرعاية، واحتواء المواقف مع الأبناء، وربطه بألية تحديد القيم والأهداف، والذي ساهم في إطلاق الأحكام الإيجابية على الأداء الوالدي، وبالتالي تحسين الشعور بالكفاءة

وقد تم احتساب المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية، على مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية القبلي والبعدي والتتبعي؛ للتأكد من

الفروقات بينها، وتظهر في الجدول (10) وفق الآتي:

الدلالة الإحصائية	993.	1.000
-------------------	------	-------

يُشير الجدول (10) أن هناك فروقاً في الاختبار القبلي والبعدي، والتنبُّعي على الكفاءة الوالديَّة، ويتبيَّن أنَّ نتيجة الاختبار جاءت لصالح الاختبار التنبُّعي، والتي تعزوها الباحثة إلى محتوى جلسات البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية الانتقائية، فتمتَّعت بالمرونة والوضوح والشمولية، واستطاعت من خلالها أن تقدِّم عدَّة فنيَّات وأساليب إرشادية متنوعة تناسب تنوع شخصيات المشاركة، وطبيعة المشكلات لديهنَّ، فاحتوى البرنامج على إستراتيجيات التثقيف، والتعليم والتدريب، وتتنق هذه النتيجة مع عددٍ من الدراسات التي استندت إلى النظرية الانتقائية في الإرشاد النفسي، كدراسة (Mostafa,2018)، ودراسة (Assal,2020)، ودراسة (Asran,2020).

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يأتي:
- تكثيف الجهود؛ للانتقال من تقديم النصائح التربوية للأمهات في كفيَّة التعامل مع الأبناء المراهقين، إلى تقديم برامج إرشادية تساعدهنَّ في امتلاك الأدوات، والمهارات اللازمة لاجتياز المرحلة مع الأبناء بنجاح.
- تقترح الدراسة تطبيق البرنامج الإرشادي المستند للنظرية الانتقائية على فئات أخرى من معلمين ومختصين في رعاية المراهقين.

- parental competence of parents in foster families, *The Jordanian Journal of Social Science*, University of Jordan, Jordan, Vol. 8) Issue (1), pp. 109-125.
12. Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W.H. Freeman
 13. Bandura, A. (2002). Social Cognitive Theory in Cultural Context. *Applied Psychology*, 51: 269-290.
 14. Bandura, A., Caprara, G. V., Barbaranelli, C., Gerbino, M., & Pastorelli, C. (2003). Role of affective self-regulatory efficacy in diverse spheres of psychosocial functioning. *Child Development*, 74 (3), 769–782.
 15. Benedetto, L., & Ingrassia, M. (2018). Parental Self-efficacy in Promoting Children Care and Parenting Quality. *Empirical Advances and Intervention Resources*
 16. Berryhill, M. Blake (2016) Mothers' Parenting Stress and Engagement: Mediating Role of Parental Competence, *Marriage & Family Review*, 52:5, 461-480.
 17. Cheron, D.M., Ehrenreich, J.T. & Pincus, D.B. Assessment of Parental Experiential Avoidance in a Clinical Sample of Children with Anxiety Disorders. *Child Psychiatry Hum Dev* 40, 383–403 (2009). <https://doi.org/10.1007/s10578-009-0135-z>
 18. Corey, G. (2009). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. 8th ed. Australia; Belmont, CA, Thomson/Brooks/Cole.
 19. Corey, G. (2014). *Theory and practice of group counseling* (9th ed.). CENGAGE Learning Custom Publishing.
 20. Farhawi, K. (2011), Competence is its concept, types and characteristics, *Higher School of Teachers in Bouzareah, Algeria*, Volume (4), Number (4), pp. 11-39
 21. Johnston, C., & Mash, E. (1989). A measure of parenting satisfaction and efficacy. *Journal of Clinical Child Psychology*, 18 (2), 167-175.
 22. Jones, T. L., & Prinz, R. J. (2005). Potential Roles of Parental Self-Efficacy in Parent and Child Adjustment: A Review. *Clinical Psychology Review*, 25, 341-363.
 23. Kafafi, A. (2015), *Family Psychology*, Dar Al-Fikr Publishing, Jordan.
 24. Kagan, J. (2016). *Elements of Mood*, translated by: Khasht, Omar and Khayal, Mahmoud, National Center for Translation, Lebanon.
 25. Libza, S., & Ateeq, M. (2021). Parental Competence and its Relationship to the Level of Social Skills of Children with Autism from the Perspective of Their Parents, A Field Study in Valley Centers and Associations, *Journal of Psychological and Educational Sciences*, Volume (7), Issue (4), pp. 126_145.
- References:**
1. Abdel-Hadi, J, & Al-Azza, S. (1999), *Theories of Counseling and Psychotherapy*, Science and Culture for Publishing and Distribution, 1999 - 258 pages
 2. Abdel-T., & Wissam A. Ahmed (2018), Psychometric characteristics of the questionnaire of parental competence as perceived by children among a sample of adolescents, *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, Volume / (5), Issue (9), pp. 467-
 3. Abu Jado, S. (2014), *Developmental Psychology, Childhood and Adolescence*, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
 4. Aladdin, J., & Tarawneh, A. (2019), The Effect of a Group Counseling Program on Reducing Anxiety and Improving Parenting Competence for Mothers of Children with Behavioral Problems, *The Jordanian Journal of Science and Education*, Volume (15), Number (2), pp. 167-183 .
 5. Al-Kahlout, N. (2020), Parental competence and self-management and their relationship to satisfaction with life among the only child in the North Gaza Governorate, College of Education, Al-Aqsa University, Gaza.
 6. Al-Mareb, M.B.S (2013). *Cognitive styles and psychological stresses among working mothers*, Jordan: Debono Center for Teaching Thinking.
 7. Al-Musabahin, M., & Al-Musabahin, A. (2018), The Impact of a Training Program on Raising Mothers' Awareness about Parental Care in Rural Areas, *Al-Hussein University Journal for Research and Studies*, Volume (4), Number (2), pp. 153-172
 8. Al-Sharif, B. (2014). Anger behavior and its relationship to family upbringing methods among secondary school students in Amman, Al-Balqa' for Research and Studies. 81-57 (2)
 9. Asran, K.M. (2020). The effectiveness of a selective counseling program in reducing the bullying behavior of ordinary students towards their hearing-impaired peers integrated in general education schools and its impact on their social anxiety, *Journal of Science for People with Special Needs*, Volume (2), Number (2) , pp. 949-982
 10. Assal, K.M. (2020). The effectiveness of a selective counseling program in modifying irrational thoughts that cause anger in a sample of female teachers in different stages of education, *Journal of Psychological Educational Research*, Vol. (18), No. (69), pp. 62-100
 11. Banat, S., Ghaith, S., Miqdadi, M., Al-Zaher H., & Alaween, K. (2015), The effectiveness of a training program to improve the perceived

26. Mandarić, A. (2018). Self-evaluation of Parental Competence – Differences Between Parents with Pedagogical and Non-Pedagogical Professions, *World Journal of Education*, Vol. 8, No. 2.
27. Mostafa, S.H. (2018). The effectiveness of a selective counseling program in developing self-energy among a sample of university youth, *Journal of Psychological Counseling*, Ain Shams University, Volume (56), Number (56), pp. 33-112.
28. Katkić, L.O., Morović, M.L., & Kovačić, E. (2017). Parenting stress and a sense of competence in mothers of children with and without developmental disabilities. *Hrvatska Revija za Rehabilitacijska Istraživanja*, 53, 63-76.
29. Radeef, S. Muhammad, S., & Ruqaya R. (2020), parental acceptance and rejection and its relationship to self-criticism among middle school students, *Journal of Humanities and Social Sciences Studies*, Volume (47), No. (2), pp. 238-254.
30. Richardson, A.C., Lo, J., Priddis, L. et al. A Quasi-Experimental Study of the Respectful Approach on Early Parenting Competence and Stress. *J Child Fam Stud* 29, 2796–2810 (2020). <https://doi.org/10.1007/s10826-020-01762-w>
31. Shaheen, H. S. (2015). The relative contribution of self-esteem and perceived parental competence in predicting self-impairment among mathematically gifted adolescents, *Dar Al-Mandumah*. Volume (14), Number (2), pp. 208-255.
32. Zahran, S. (2015). The effectiveness of a group counseling program based on some techniques of positive psychology in reducing anxiety and improving the level of adjustment among mothers of autistic children, *Egyptian Journal of Psychological Studies*, Volume 25, Number 88, Page 33-94